رسالة في تفسير قوله تعالى:

﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَيَقُولُونَ .. وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾

لأحمد بن روح الله الانصاري الجابري (ت ١٠٠٨ هـ)

تحقيق ودراسة وتعليق

A Message in the Interpretation of the Almighty's Saying: (And when Allah took the covenant of the prophets، "When I give you the Book... and I am with you among the witnesses")

By Ahmed bin Ruh Allah Al-Ansari Al-Jabiri (d. 1008 AH)

Investigation، Study and Commentary

م.د. عدنان مهدي حمد

Lect. Dr. Adnan Mahdi Hamad

جامعة سامراء / كلية العلوم الإسلامية

Samarra University / College of Islamic Sciences

E-mail: adnan.mah.ha@uosamrra.edu.iq

ORCID:0009-0002-2560-204

الكلمات المفتاحية: تحقيق، الأنبياء، الأنصاري.

Keywords: Investigation، the Prophets، Al-Ansari.

الملخص

ينهض البحث بتحقيق مخطوط للعلامة احمد بن روح الله بن ناصر الدين الانصاري الجابري (ت ١٠٠٨هـ) في تفسير قوله تعالى ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥۚ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِىۖ قَالُوٓاْ أَقْرَرْنَاۚ قَالَ فَٱشْهَدُواْ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨١﴾ ﴾ [آل عمران: ٨١] ، وهي مخطوط فيها تعليق على تفسير الامام البيضاوي – رحمه الله – لهذه الآية؛ حيث وضَّح فيها العلاَّمة الانصاري قضايا بحثها الامام البيضاوي، اذ ناقش فيها تقريرات بعض العلماء الذين تعرضوا لتفسير الآية او ناقشوا البيضاوي فيما اورده من تفسير لها.

وتأسيساً على ما سبق قام الباحث بمهمة تحقيق النص وضبطه وتوضيح ما يحتاج الى توضيح منه ومعرفاً بأعلامه وموثقاً نصوصه فضلاً عن ابتدائه بالتعريف بمؤلفها العلامة الانصاري _ رحمه الله _.

والمخطوط جدير بالتحقيق؛ لما تضمنه من نقاشات متعددة متعلقة بهذه الآية، وكشفها عن تنوع في استنباطات العلماء منها، وكيف رد بعضهم على بعض وموقف المؤلف الانصاري منها جميعاً

Abstract

It is a manuscript that contains a commentary on Imam Al-Baydawi's interpretation of this verse - may God have mercy on him - in which Al-Allamah Al-Ansari clarified issues that Imam Al-Baydawi had researched، as he discussed the reports of some scholars who had addressed the interpretation of the verse or discussed Al-Baydawi's interpretation of it.

Based on the above، the researcher undertook the task of verifying and correcting the text، clarifying what needed clarification، identifying its scholars، documenting its texts، and beginning with identifying its author، the scholar Al-Ansari - may God have mercy on him.

The manuscript is worthy of investigation، as it contains multiple discussions related to this verse، and reveals the diversity of scholars' deductions from it، and how some of them responded to others، and the position of the author Al-Ansari on all of them.

المقدمة:

تعد المخطوطات من الكنوز المكنونة لحضـــارتنا الاســـلامية والتي اثرى فيها علماء الامة المكتبات بشـتى أنواع العلوم والمعارف، ويأتي ذلك من خلال حبهم لدينهم ولامتهم، وان الاشـتغال بهذا النوع من العلم إنما يقرّب الأجيال المعاصرة لاستكشاف المكنون الحضاري لهذه الامة.

لقد اجتمع في زماننا للباحثين والدارســـين في علم التحقيق مالم يكن موجودا للأجيال السابقة من تقدم التقنية وظهور الحاسوب الآلي الذي سهل عملية الوصول الى المعلومة ويَسرها فضـــلاً عن ســـرعة الحصـــول على المخطوط، ومعرفة ما طبع منه وما لم يطبع واماكن وجوده وآليات نشره وطبعه وغيرها من الامور التي اختصـرت الوقت والجهد واودٌّ أن اشـير الى ضـرورة اختيار المخطوط ذو الاهمية العلمية للاستفادة منه وليس الغاية هو اخراجه واظهاره فقط بل سبر اغواره وكشف جديده ومثيره.

اهمية اخراج التراث الشـرعي ولا سـيما ما يتعلق بعلم التفسـير عند المتأخرين لما فيه من وقفات تسـهم في اثراء الدراسـات الحديثة ولا سيما ما يتعلق بطرق استنباط الآراء التي نحاول من خلالها اثراء المعرفة على نحو متسـلسـل وصـولاً الى الدراسـات الحديثة القائمة على الاسـتنباط السياقي القائم على الآليات اللغوية والبلاغية وبخاصة علم المعاني.

إن بيان جهد المؤلف في طريقة العرض وإدارة النقاش بصـــورة غير مباشـــرة ازاء الآراء التي ينقلها عن العلماء المتقدمين منهم والمعاصـــرين له توفر ســـيلاً كتابياً وفتحاً لآفاق معرفية ممكن ان تكون نقطة انطلاق لبعض الموضوعات.

كما المح المصـــنف في اثناء تفســـيره او نقله للآراء اهمية اختلاف القراءات في توجيه الآراء التفسيرية للنص، فضـلاً عن التلميحات التي من شـأنها ان تشـي باسـتحداث دراسـةٍ ما ولا سيما ما ظهر عند صاحبنا من تأشيرات سياقية وظفها في تفسيره للنص.

القسم الاول: الدراسة

المبحث الاول: التعريف بصاحب المخطوط

هو احمد بن روح الله بن ناصر الدين بن غياث الدين بن سراج الدين الانصاري الجابري الرومي قاضي القضاة بالشام ومصر وادرنه [١] وقسطنطينية [٢] المعروف بـ (ملاّ احمد)،او (منلا احمد)[٣] الامام العامل، والبارع الكامل، والذي يرجع نسبه الى الصحابي الجليل: جابر بن عبدالله الانصاري ﷺ [٤].

وِلد في ايران في بلاد (كنجة وبردعة) من بلاد العجم، وبها نشأ، ورحل الى القسطنطينية ماشياً، فدرس بها، ثم تدرج في القضاء الى أن وليَّ قضاء العسكر.

---

(١) أدرنه: بلدة في اقصى غرب تركيا في الجزء الاوربي، قرب حدودها مع اليونان، فتحها الاتراك سنة ١٣٦١ م فأصبحت مقراً لسلاطينهم حتى عام ١٤٥٣ م، واسمها بالرومية (ادريانا بوليس) نسبة للإمبراطور ادريان الرومي الذي اجرى فيها عدة تحسينات اوجبت اطلاق اسمه عليها، ينظر: تاريخ الدولة العلية العثمانية، محمد فيد باشا ، ١٢٩

(٢) القسطنطينية: مدينة الروم، وهي معروفة الان بـ (اسطنبول) او(استنبول)، من مدن تركيا، وكانت تعرف قديماً باسم (بيزنطة)، ثم لما ملك قسطنطين الاكبر ملك الروم بنى عليها سوراً، وسماها قسطنطينية، وجعلها عاصمة ملكه، ولها خليج من جهة البحر يطيف بها من وجهين مما يلي الشرق والشمال، وجانباها الغربي والجنوبي في البر. ينظر: معجم البلدان، الحموي، ٤ / ٣٤٧-٣٤٨

(٣) اسم أسرة عربي الاصل، ينطق اعجمي تركي. اصله (مولى) معناه: السيد، المعلم، الشيخ، وتلفظ منلا، والمولى في الأصل السيد والعبد (ضد)، https://www.almaany.com/ar/name/.

(٤) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت: ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى – بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، ١٩٤١م، ١ / ١٤٥، ١٩٣، ينظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (ت: ١١١١هـ)، دار صادر – بيروت، ١ / ١٨٩ – ١٩٠، ينظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١، ١ / ١٥٢، ينظر: الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين و ط١٥ – أيار / مايو ٢٠٠٢ م، ١ / ١٢٦، ينظر: معجم المؤلفين: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت: ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى–بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، ١/ ٢٢٤

واشتغل، ودأب، وحصَّل ودرّس بعدة مدارس، وكان يلقي دروساً عامة يحضرها غالب فضلاء الروم وعلماؤها.

وقد ترقى في القضاء، إذ وليَّ قضاء الشام، ثم قضاء مدينة أدرنة، ثم قضاء قسطنطينية، ثم ولي قضاء العسكر سنة (٩٩٢هـ)، وأخذ يعامل أهل العلم وطلاب المناصب بالرفق، والمداراة، والاحسـان، ويقلّد اعناق الرجال من الاكرام والافضـال، غير انهم لم يكونوا راضـين عنه الرضـا التام، وقلَّما يحصل منهم ذلك في حق قاضٍ من القضاة، فان رضاءهم غاية لا تدرك.

ومما يذكر في شأن دروسه: درساً تكلم فيه عن تفسير سورة الانعام[١] على قوله تعالى ﴿ وَقَالُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ مَلَكٞۖ وَلَوۡ أَنزَلۡنَا مَلَكٗا لَّقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ﴾ [الأنعام: ٨] وكان درسـاً حافلاً لم يعهد في الروم مثله لان المدرسين في بلادهم لا يفعلون ذلك وانما يجلس المدرس وحده في محل خالٍ من الناس فلا يدخل عليه الا من يقرأ الدرس وشركاؤه فيه، ولا يحضرهم احد من غير تلاميذ المدرس، وجرى بتلك الدروس التي كان يؤديها ابحاث تناقلتها الرواة والفّ هو فيها رسـائل وعرضـها على كثير من العلماء، وسـأسـرد تلك المصـنفات والرسـائل – التي هي مهيمنة على منجزه في التأليف – بعمل جرد لها من كتب الفهارس والأثبات.

وكان رحمه الله ضـعيفاً في العربية والفقه، وقيل إنه (اختلط في آخر عمره)[٢]، وبالجملة فكان الغالب عليه الحلم، والكرم، والعلم العقلي الذي هو به اعلم.

توفيّ في القسطنطينية سنة (١٠٠٨هـ).

مصنفاته:

وقد صنف كتباً منها:

١. رسالة في تفسير: ﴿ مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مِنۡ حَرَجٖ ﴾ [٣]

(١) يبدو أنها كانت دروساً فقط اذ لما يصلنا شيء عن هذا التفسير الخاص بالسورة او الآية.

(٢) اخْتَلَطَ فُلَانٌ أَي فَسَدَ عَقْلُهُ، ينظر: لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط ٣، ١٤١٤ هـ، ٧ / ٢٩٤، والاختلاط عند اهل الحديث هو فساد العقل، وعدمُ انتظام الأقوالِ والأفعال: إما بِخِرَف أو ضرر، أو مرض، أو عرض، ينطر: فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، المحقق، علي حسين علي، مكتبة السنة – مصر. ط١، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م، ٤ / ٣٦٦

(٣) سورة الاحزاب من الآية: ٣٨، شهيد علي، ٢٨١٤، (٦٦ – ٩٢)، مكتبة اسعد افندي ٩١، (٢٣٦ – ٢٦٥)

٢. رسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ (١)

٣. رسالة في تفسير: ﴿ فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴾ (٢)

٤. رسالة في تفسير: ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا ﴾ (٣) .

٥. رسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ (٤)

٦. رسالة في تفسير: ﴿ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾ (٥)

٧. رسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ (٦)

٨. رسالة في تفسير: ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ﴾ (٧)

٩. رسالة في تفسير: ﴿ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ ﴾ (٨)

١٠. رسالة في تفسير: ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ﴾ (٩)

١١. رسالة في تفسير: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾ (١٠)

١٢. شرح الاحاديث المنتخبة من الجامع الصغير (١١)،

---

(١) سورة الناس الآية: ١، مكتبة اسعد افندي برقم ٩١، (٢١٧ – ٢١٨)

(٢) سورة الملك من الآية: ١١، مكتبة اسعد افندي برقم ٩١، (٢٣٣ – ٢٣٥)

(٣) سورة آل عمران من الآية: ٨٥، مكتبة اسعد افندي ٩١، (٢٦٥ – ٢٦٦)

(٤) سورة الفاتحة من الآية: ٥، مكتبة اسعد افندي برقم ٩١، ٣٤٦٦ (٦٥ – ٦٦)
مكتبة اسعد افندي برقم ٩١، (٢٧٣ – ٢٧٥)

(٥) سورة الانعام من الآية: ١، مكتبة اسعد افندي ٩١، (٢٢٠ – ٢٢٦)

(٦) سورة البقرة من الآية: ١٠٥، مكتبة اسعد افندي برقم ٩١، ٣٤٦٦

(٧) سورة البقرة من الآية: ١٠٦، مكتبة اسعد افندي برقم ٩١، (٢١٦ ب – ٢١٧ ب)

(٨) سورة الكهف من الآية: ٧٩، مكتبة اسعد افندي برقم ٩١ ٢١٨ ب – ٢٢٠ أ)

(٩) سورة الرعد من الآية: ٦، مكتبة اسعد افندي برقم ٩١، ٣٤٦٦، (٦٦ أ – ٦٦ ب)، مكتبة اسعد افندي برقم ٩١ (٢٦٩ أ – ٢٧١)

(١٠) سورة هود من الآية: ٧، مكتبة اسعد افندي برقم ٩١ (٢١٦ أ – ٢١٦ ب)

(١١) امانت خزينة، ٦٧٧، ١٠٠ لقطة

١٣. رسالة في تفضيل الملائكة على البشر[١]

١٤. رسالة في ميراث الجد [٢]

١٥ حاشية على مفتاح العلوم للسكاكي [٣]

١٦. رسالة في المنطق [٤]

١٧. تفسير سورة هود [٥]

١٨. تفسير فاتحة الكتاب من كلام الملك الوهاب [٦]

١٩. تفسير سورة القدر[٧]

٢٠. تفسير سورة يوسف [٨]

٢١. عمدة الاسرار وكشف الاكمام عن الازهار [٩]

٢٢. رسالة الحظ على خلاف الائمة الحنفية [١٠]

٢٣. رسالة في (اذا وهب لعبدٍ رجلٍ شيئاً وهو ذو رحم)[١١]

٢٤. تعليقة الجابري على كتاب الصلح من كتاب الهداية [١٢]

---

(١) مكتبة اسعد افندي برقم ٩١ (٢٧١ – ٢٧٢)
(٢) مكتبة اسعد افندي برقم ٩١ (٢٦٩ أ – ٢٦٩ أ)
(٣) شهيد علي، ٢٨١٤، (١٢٥ – ١٦٦)
(٤) مكتبة اسعد افندي برقم ٩١، (٢١٤–٢١٥)
(٥) مخطوط، جاع عتيق سيروز، برقم ٢٥٠، في ٣٧٠ لقطة
(٦) يحققها الطالب عبدالملك الرفيعي في كلية العلوم الاسلامية، جامعة سامراء، ٢٠٢٤
(٧) المكتبة الوطنية، انقرة ٩٦٩٨ Y Z A، (١–٤٤)، تاريخ النسخ، ١٠٠٢هـ
(٨) تحقيق فتحي عبدالله عبده الحجري، جامعة إب، اليمن، ٢٠٢٠م
(٩) حاجي محمود افندي، ٢٦٧، ٤٨ لوحة
(١٠) مكتبة اسعد افندي برقم ٩١، (٢٢٦ – ٢٣٢)
(١١) مكتبة اسعد افندي برقم ٩١، (٢٦٦ – ٢٦٧)
(١٢) شهيد علي. ٢٨١٤، ٩٣ – ١٢٤)

٢٥. رسالة في قول القاضي البزازي: (التوضؤ من الحوض الكبير افضل من التوضؤ بالماء الجاري)[١]

٢٦. رسالة في الخصائص النبوية [٢]

٢٧. تعليق على بعض المواضيع من تفسير ارشاد العقل السليم [٣]

٢٨. تعليقة على شرح الكافية للجامي [٤]

توصيف النسخ:

بعد تقصي كتب الكشافات والأثبات لم نعثر الا على هاتين النسختين من المخطوط، وبعد فحصها آلينا انتخاب نسخة اسعد افندي لتكون اصلاً لأنها كُتِبت في اثناء حياة المصنف فضلاً عن كونها نسخة مصححة ومقابلة، كما ان المخطوطة جاءت من ضمن مجموع اشتمل على اكثر من مخطوطة، علماً ان مخطوطة الجابري هي مكتملة لأنها تخص آية واحدة ولم نقتطعها من مخطوط كبير يخص المصنف، والنسختان هما:

١. النسخة (أ) الاصل

- اصلها في مكتبة اسعد افندي / تركيا برقم ٢٩٧١ ضمن مجموع واستغرقت اللوحات من ١٧٩ / و الى ١٨٧ / ظ
- اسم الناسخ / مجهول
- تاريخ النسخ / ٩٩٨ هـ
- نوع الخط / نستعليق
- عدد الاسطر / ١٧ سطر
- عدد الكلمات في السطر الواحد / ٨_ ٩ في السطر الواحد

(١) مكتبة اسعد افندي برقم ٩١، (٢٣٥ – ٢٣٦)

(٢) مكتبة اسعد افندي برقم ٩١، (١٨٦ – ٢٠٩)

(٣) رشيد افندي، ١٠٤٦ (٢٢٠ – ٢٢٦)

(٤) مكتبة اسعد افندي برقم ٩١ (٢١٠ – ٢١٤)

- الملاحظات /كلام البيضاوي خطَّ بلون احمر وضع تحت الكلمات، النسخة عليها تعليقات في جوانبها وهي مقابلة ومصححة بحسب القيد في آخرها، فضلاً عن عبارة الدعاء للمؤلف والتي تشير بانه على قيد الحياة.
- احتواء المخطوط على نظام التعقيبه.

٢. النسخة (ب)

- اصلها في مكتبة شهيد علي باشا / تركيا برقم ٢٨١٤ ضمن مجموع واستغرقت اللوحات من ٥٩ / و الى ٦٦ / ظ
- اسم الناسخ / مجهول
- تاريخ النسخ / مجهول
- نوع الخط / نسخ
- عدد الاسطر / ١٧ سطر
- عدد الكلمات في السطر الواحد / ٩ – ١٠ في السطر الواحد

الملاحظات / ١. عليها تصحيحات في الحاشية ويبدو أنها مقابلة ومصححة.

٢. وضع الناسخ خطاً بالمداد الأحمر تحت الآيات القرآنية.

النسخة (أ) مكتبة اسعد افندي

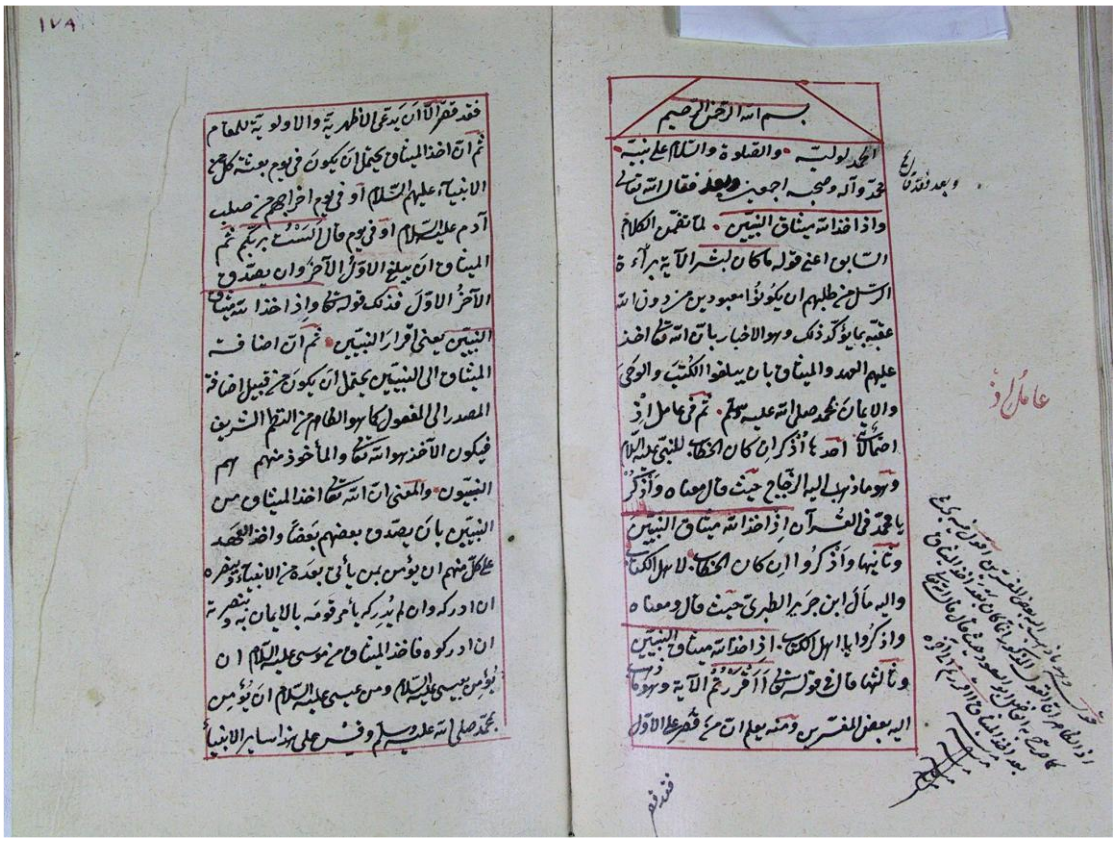

النسخة (ب) مكتبة

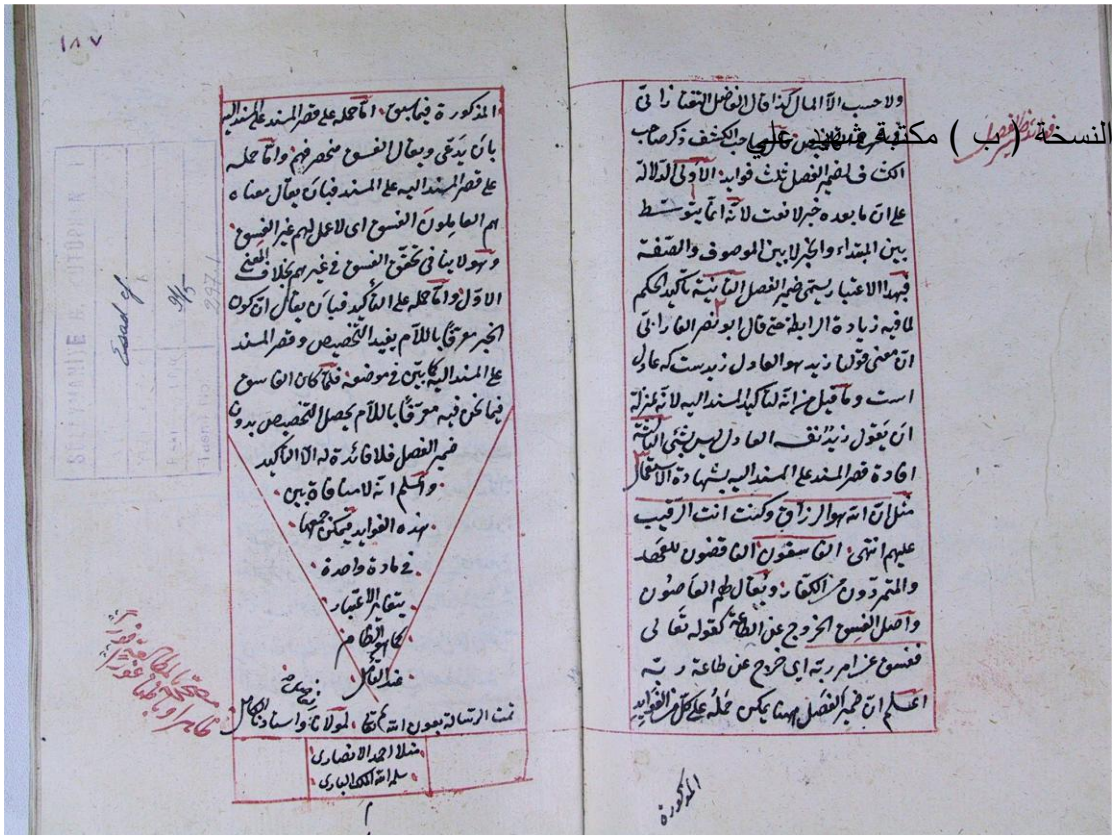

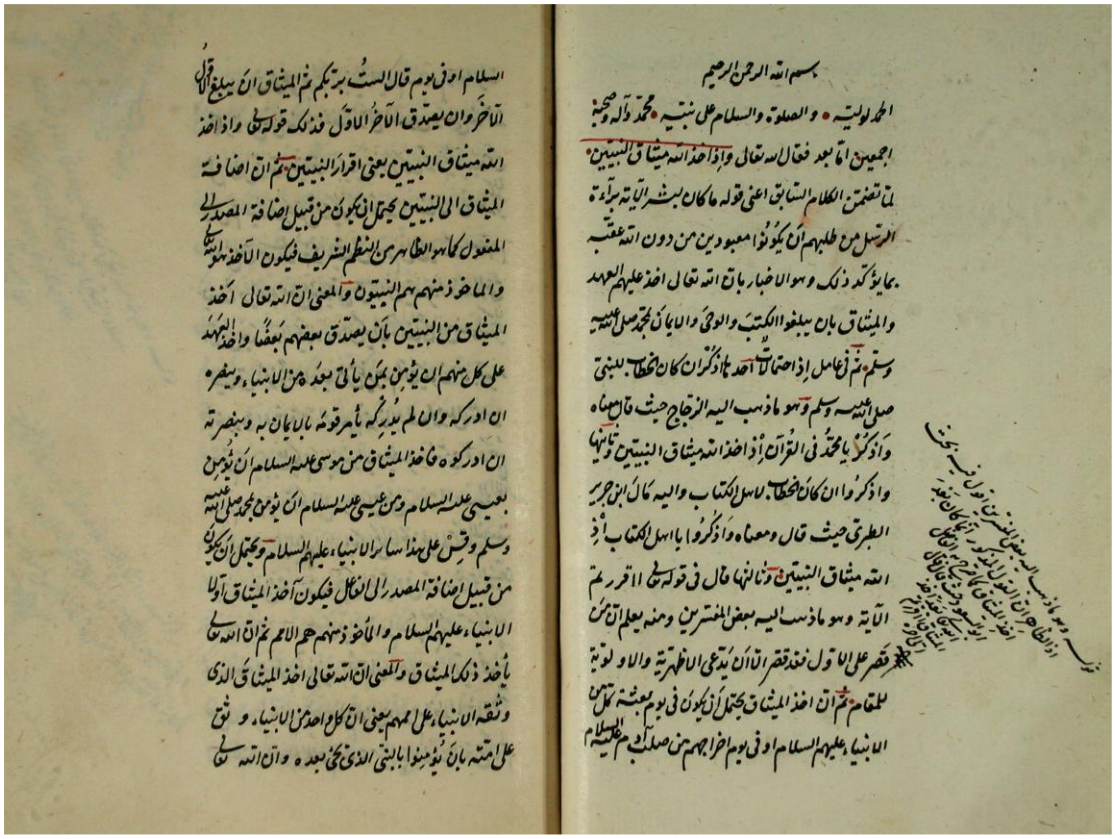

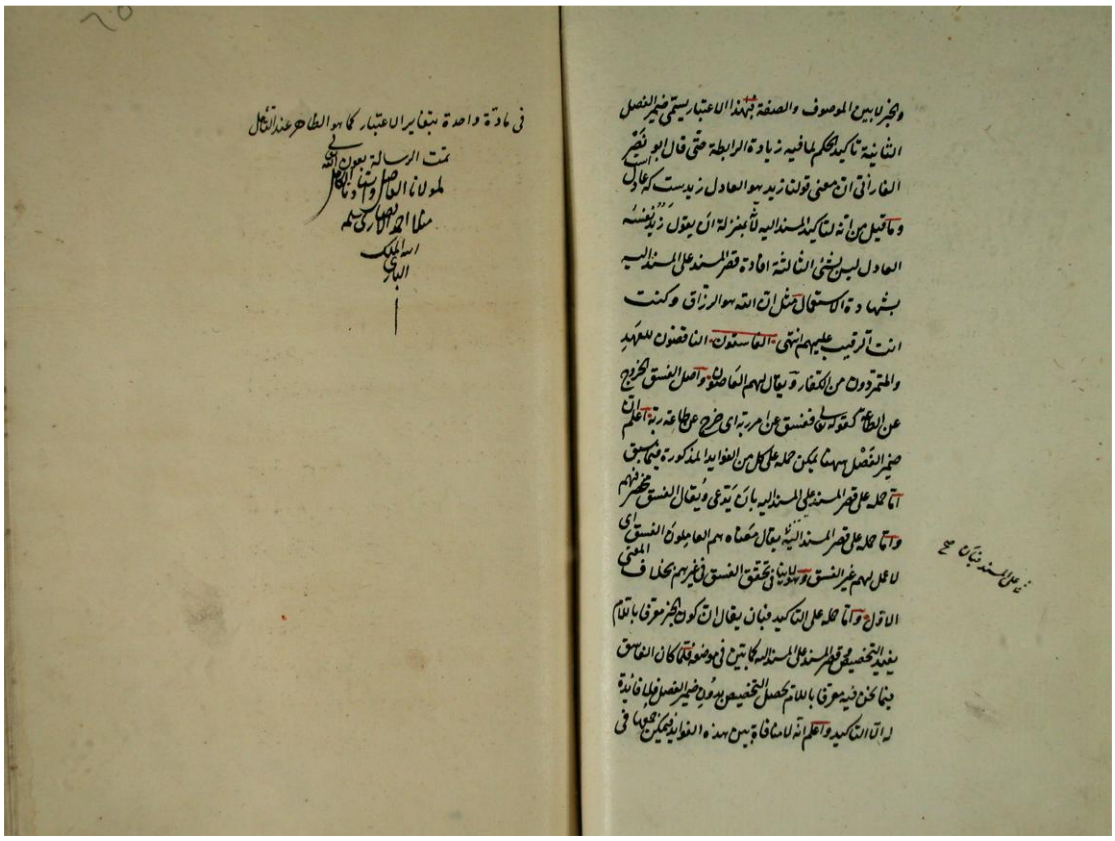

منهج التحقيق

١. نسخـتُ المخطوطة ثم قابلتُ النص المنسـوخ عليها، ثم اجريت المقابلة على النسـخة (ب) واشرت الى تلك الاختلافات في الهامش.

٢. ضبطتُ النص بالحركات وجمّلته بعلامات الترقيم المناسبة.

٣. كتبت الآيات القرآنية برسـم المصـحف ووضـعتها بين القوسـين الخاصـين بهما لتمييزها عن غيرها.

٤. اشـــرت لنهاية الواح المخطوط برقم اللوحة وحرف (و) للوجه وحرف (ظ) للظهر هكذا [١٧٩ / و]، [١٧٩ / ظ].

٥. عزوت الاقوال الى مصادرها.

٦. عرَّفت بالأعلام الواردين في المخطوط.

٧. وضحت المواضيع التي تحتاج الى توضيح.

٨. ذيلت البحث بثبت المصادر والمراجع التي افدتُ منها.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لوليّه والصـلاةُ والسـلامُ على نبيّه محمد والهِ وصـحبهِ اجمعين [اما بعد فقال][١] الله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾[٢]. لما تضّـمن الكلام السَـابق اعني قوله ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ ﴾[٣] الآية براءة الرسّـــل في طلبهم انْ يكُونُوا مَعبودينَ من دون اللهِ عقَبَه بما يؤكّد ذلك وهو الإخبار بانّ اللّهّ تعالى اخذ عليهم العهدَ والميثاقَ بأن يبلغوا الكُتبَ والوحيَ والايمانَ بمحمدٍ ﷺ . ثم في عاملِ اِذْ احتمالاتٌ احدها اُذْكر اِن كان الخطاب للنبيّ عليه السـلام وهو ما ذهب اليه الزّجاج[٤] حيث قال: معناه وَاْذكُرْ يا محمّد في القرآن اذ اخذ الله ميثاق النبيين [٥] وثانيها وَاْذكرُوا، اِن كان الخطاب لأهل الكتاب واليه مآلَ ابن جَرير الطبريّ[٦] حيث قال: (ومعناه واذكرُوا يا اهل

---

(١) في الاصل (وبعد فقد قال)، وما اثبتناه من (ب) لضرورة وجود الفاء في جواب اما

(٢) سورة ال عمران من الآية: ٨١

(٣) سورة ال عمران من الآية: ٧٩

(٤) الزجاج أَبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل النحوي صاحب كتاب معاني القرآن، توفي فِي جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة وثلاث مائة، ولهُ كتب منها:(الإنسان وأَعضائِه)، (الفرسِ)، (العَرُوضِ)، (الاشتقاقِ)، (النّوادر)، (فَعلت وَأَفعلت)، وغيرها، ينظر: تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم: أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري (ت: ٤٤٢هـ)، تحقيق، الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو.، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ط٢، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م، ١ / ٣٨، ينظر: تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)،المحقق، الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م، ١ / ٦١٣، ينظر: سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق، مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م، ١٤ / ٣٦٠

(٥) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ)، تحقيق، عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م، ١ / ٤٣٦

(٦) الطبري أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، كان أحد أئمة العلماء يحكم بقوله، ويرجع إلى رأيه لمعرفته وفضله، وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره، وكان حافظا لكتاب الله، عارفا بالقراءات بصيرا بالمعاني، فقيها في أحكام القرآن، عالما بالسنن، عارفا بأقوال الصحابة والتابعين، وله الكتاب المشهور في (تاريخ الأمم والملوك)، وكتاب في (التفسير) لم يصنف أحد مثله، وغيره من الكتب، توفي سنة عشر وثلاث مائة للهجرة، ينظر: تاريخ بغداد للخطيب ، ٢ / ٥٤٨، ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت:٦٨١هـ)، المحقق، إحسان عباس، دار صادر– بيروت، ١٩٠٠م ، ٤ / ١٩١

الكتاب إذ [اخذ][1] الله ميثاق النبيين)[2] وثالثها قال: في قوله تعالى: ﴿ءَأَقْرَرْتُمْ﴾ الآية وهُو ما ذهب اليه بعض المفسّرين اقول فيه بحث اذ الظاهر إنّ القول المذكور انما كان بعد اخذ الميثاق كما صرح به الفاضل ابو السعود[3] حيث قال: قال الله تعالى بعد اخذ الميثاق﴿ءَأَقْرَرْتُمْ﴾ [4] الى آخره ومنه يُعلم انّ مَن قَصر على الأوّل [١٧٩ / و] فقد قصّر الا أن يدعّي الأظهرية والاولويّة للمقام ثم انّ اخذ الميثاق يحتمل ان يكون في يوم بعثة كلٌ من الانبياء عليهم السّلام او

(١) ساقطة في النسخة (ب)

(٢) جامع البيان في تأويل القرآن: أبو جعفر محمد بن جرير محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)؛ تحقيق، أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م، ٦ / ٥٥٠

(٣) محمد بن محمد بن مصطفى العمادي، المولى أبو السعود: مفسر شاعر، من علماء الترك المستعربين. ولد بقرب القسطنطينية، ودَرَسَ ودرّس في بلاد متعددة، وتقلد القضاء في بروسة فالقسطنطينية فالروم ايلي، وأضيف إليه الإفتاء سنة ٩٥٢ هـ، وهو صاحب التفسير المعروف باسمه وقد سماه (إرشاد العقل السليم إلى مرايا الكتاب الكريم) ومن كتبه (تحفة الطلاب) في المناظرة، و (رسالة في المسح على الخفين) و (رسالة في مسائل الوقوف) غيرها، ينظر: الاعلام للزركلي، ٧ / ٥٩

(٤) ينظر: تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ٢ / ٥٣

في يوم اخراجهم من صلب آدم عليه السّلام[١] أو في يوم قال:﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾[٢]، ثم الميثاق أن يبلغ الاوّل الآخرَ وأن يصّدق الآخرُ الاوّلَ فذلك قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾، يعني اقرارَ التبيّين ثم انّ اضافة الميثاق الى النبيّين يحتمل أن يكون من قبيل اضافة المصدر الى

---

(١) عند تتبع الميثاق في القرآن الكريم نراه يدور عند ثلاث مراحل زمنية:

المرحلة الاولى: وهي مرحلة الميثاق الاصلي العام السابق للزمان المبرم بين الله تعالى والبشر حين اخذ الله الميثاق منهم وهم في صلب آدم واشهدهم على ذلك، على الرغم من أنه تعالى لم يصرح بلفظ الميثاق لكنه يفهم ضمناً في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ شَهِدْنَآ ﴾ سورة الاعراف: من الآية ١٧٢

قال صاحب البحر المديد: (وقالُوا بَلى أنت ربنا، شَهِدْنا بذلك على أنفسنا، لأن الأرواح حينئذٍ كانت كلها على الفطرة، علاّمة دَرَّاكة، فلما رُكّبت في هذا القالب نسيت الشهادة، فبعث اللهُ الأنبياءَ والرسل يُذكّرون الناس ذلك العهد، فمن أقرّ به نجا، ومن أنكره هلك... ثم ذكر حكمة هذا الأخذ، فقال: أَوْ تَقُولُوا أي: فعلنا ذلك كراهة أن تقولوا يَوْمَ الْقِيامَةِ : ﴿ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴾سورة الاعراف: من الآية ١٧٢ او كراهية أن تقولوا ﴿ إِنَّمَآ أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنۢ بَعْدِهِمْ ۖ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴾ سورة الاعراف: من الآية ١٧٣، اي فاقتدينا بهم، أفتُهلِكُنا بِما فَعلَ المُبطِلون، يعني: آباءهم المبطلين بتأسيس الشرك، ولابد من حذف كلام هنا لتتم الحجة، والتقدير: أخذنا ذلك العهد في عالم الأرواح، وبعثنا الرسل يجددونه في عالم الأشباح، كراهة أن تقولوا: إنا كنا عن هذا غافلين، ويدل على هذا قوله تعالى: ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴾ سورة الاسراء من الآية: ١٥، وقوله: ﴿ رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ ﴾ سورة النساء من الآية: ١٦٥ رُسُلًا، ولا يكفي مجرد الإشهاد الروحاني في قيام = =الحجة لأن ذلك العهد نسيته الأرواح حين دخلت في عالم الأشباح، فلا تهتدي إليه إلا بدليل يُذّكرها ذلك)، (البحر المديد في تفسير القرآن المجيد: أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت: ١٢٢٤هـ)، المحقق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الناشر: الدكتور حسن عباس زكي – القاهرة، ط، ١٤١٩ هـ، ٢ / ٢٧٩)

المرحلة الثانية: الميثاق الخاص بين الله تعالى والانبياء على الوفاء بما التزموا به من تبليغ الرسالة وان يدعوا الناس الى عبادته وان يؤكدوا ويؤيدوا المواثيق والعهود التي يرسل بها غيرهم من الانبياء، ويتّضح هذا الميثاق النبويّ الخاصّ بشكلٍ أبرز في الآية التي هي مدار بحثنا، وقوله تعالى ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿٧﴾ ﴾ سورة الاحزاب: الآية ٧، وهذه المرحلة تمهد لمرحلة ثالثة وهي المرحلة الأرضية، حينما يَقبل الناسُ أحدَ المواثيق الخاصّة التي أرسل اللهُ بها الأنبياء؛ كإقرارٍ بالميثاق العامّ –الذي أبرموه في مرحلةٍ سابقة للزمان– وتجديدٍ له.

(٢) سورة الأعراف من الآية: ١٧٢

المفعول كما هو الظاهر من النظم الشريف فيكون الآخذ هو الله تعالى والمأخوذ منهم هم النبيّون والمعنى: إن الله تعالى اخذ الميثاق من النبيّين بأن يصّدق بعضهم بَعضاً واخذ العَهد على كلّ منهم أن يؤمن بمن يأتيّ بعده من الانبياء وينصره إنْ ادركه وإنْ لَم يُدرِكه يأمر قَومَه بالإيمان به وبنصرته إنْ ادركوه فأخذَ الميثاق من موسى عليه السّلام أنْ يؤمن بعيسى عليه السّلام ومن عيسى عليه السّلام أنْ يُؤمِن بمحمّد ﷺ وقِسْ على هذا سائر الانبياء[1] [١٧٩ / ظ] عليهم السّلام ويحتمل أن يكون مِن قُبيل اضافة المصدر الى الفاعل فيكون أخذ الميثاق اوّلاً الأنبياء عليهم السّلام والمأخوذ منهم هم الأُمم ثم إن الله تعالى يأخذ ذلك الميثاق والمعنى: إنّ الله تعالى اخذ الميثاقَ الذي وثقّه الأنبياء على أُمَمِهم يعني انّ كلَ واحدٍ من الأنبياء وثّقَ على امته بأَن يؤمنوا بالنبّي الذي يجئ بعده وانّ الله تعالى اخذ هذا الميثاق من جهة الأنبياء عليهم السّلام واذا عرفت ما ذكرنا من معنى اضافة المصدر الى المفعُول ومعنى اضافته الى الفاعل في قوله﴿ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ظهر لك انه لم يُصِبْ من قال. ثم الميثاق يحتمل اَن يكونّ مصدراً مُضافاً الى فاعله ويكون المعنى انّ الله تعالى اخذ الميثاق منهم في انْ يصّدق بَعضُهم بَعضاً وينصره بمعنى انّه يُوّصي قومَه أنْ ينصروا ذلك النبيَّ الذّي بعدَه ولا يخذلوه وأنْ يكونَ مضافاً الى مفعوله ويكون الميثاق مأخوذاً للأنبياء من غيرهم بأن يكون الأنبياء يأخذون الميثاق من أُممهم بأنه اذا بعث محمّد ﷺ [بأنه] [2] يجب [عليهم][3] [١٨٠ / و] أن يُؤمِنُوا به وينصرونه انتهى[4].

ووجه عدمِ اصابتهِ انّه عكس الأمر وجعل معنى اضافة المصدر الى الفاعل معنى اضافته الى المفعول وبالعكس كما لا يُخفى على المتأملّ المنُصف المُجتَنِبَ عن التعسّف ثم في النبيين في قوله ﴿مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ اربعة [احتمالات][5] احدها اَن يُراد منهم انفُسُهم خاصّة كما هو الظاهر

---

(١) ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت: ٥١٠هـ)، المحقق، عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٤٢٠ هـ، ١ / ٤٦٤، ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت: ٧٤١هـ)، دار الفكر – بيروت – لبنان، ط١ – ١٤١٥ هـ، ١ / ٣٧٣

(٢) في (ب) فإنه

(٣) في الاصل و (ب) (عليكم) وما اثبتناه انسب للسياق

(٤) ينظر: مفاتيح الغيب = التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٣ – ١٤٢٠ هـ، ٨ / ٢٧٤

(٥) في الاصل و (ب) (احتمال) وما اثبتناه انسب للسياق

من النظّم الشريف لا يقال إنْ كانت الآية محمولةً على ظاهرها يلزمُ أن لا يعلم احوال الأُمم من اخذ الميثاق وعدمه لأنا نقول احوال الأُمم معلومة من الآية بدلالة النّص وأن لم يُعلم بعبارة النص واشار الفاضل البيضاويّ [١] الى السّؤال والجواب حيث قال: واذا كان هذا حكم الأنبياء كان الأممُ به اَوْلى [٢]، فلفظ هذا في قول ذلك الفاضل اشارةٌ الى اخذ العَهدِ والميثاق.

والنبيّون لما كانوا من اصحاب الوَحي امْكَن من اخذ الميثاق عنهم بالذّات وامّا غيرهم من الأُممِ فاخذ الميثاق عنهم بواسطة انبيائهم عليهم السّلام وثانيها أن يكون من قُبيل حذف المعطوف [١٨٠ / ظ]تقديره وَاِذْ اخذ الله الميثاق من النبيّين ومن أُممِهم فاستغنى بذكر الأنبياء عن ذكر الأُمَمِ وثالثها اَن يكونَ من قُبيل حَذفِ المضافِ تَقديره واِذْ اخذ الله ميثاق اولاد النبيّين وهم بنو اسرائيل ورابعها أنْ يكون المراد من النبيّين اولادهم وانّما سماهم بنبيّين تهكّماً[٣] لانّهم يقولون نحن اولى بالنّبوة من محمّد ﷺ لانّا اهل الكتاب والنبيّون كانوا منّا[٤]. نعم لقائل أنْ يقول: كلّ الاحتمالات الثلاثة الاخيرة بعيدٌ جداً إذ لا قرينة تُبين ذلك كما لا يُخفى. ﴿لَمَآ ءَاتَيۡتُكُم

---

(١) البيضاوي: عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي، أبو سعيد، أو أبو الخير، ناصر الدين، قاض، مفسر، علامة، ولد في المدينة البيضاء (بفارس – قرب شيراز) وولي قضاء شيراز مدة، وصرف عن القضاء، فرحل إلى تبريز فتوفي فيها سنة ٦٨٥ هـ، من تصانيفه أنوار التنزيل وأسرار التأويل ويعرف بتفسير البيضاوي، و (طوالع الأنوار – ط) في التوحيد، وغيرها، ينظر: البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، المحقق، علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٠٨، هـ – ١٩٨٨ م، ١٣ / ٣٦٣، ينظر: طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ)،المحقق، د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٣هـ ، ٨ / ١٥٨

(٢) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٤١٨ هـ، ٢ / ٢٥

(٣) وهو في الاستعمال عبارة عن الإتيان بلفظ البشارة في موضع الإنذار، والوعد في مكان الوعيد، والمدح في معرض الاستهزاء، ينظر: تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن: عبد العظيم بن الواحد =بن ظافر ابن أبي الإصبع العدواني، البغدادي ثم المصري (ت: ٦٥٤هـ)، تقديم وتحقيق، الدكتور حفني محمد شرف، الجمهورية العربية المتحدة – المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، ١ / ٥٦٨، والتهَكمُ: التكبّر، والمتهكّم: المتكبّر، والتهكّم: التبختُر بطراً، ينظر: لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط ٣، ١٤١٤ هـ، ١٢ / ٦١٧.

(٤) ينظر: مفاتيح الغيب = التفسير الكبير: ٨ / ٢٧٤

﴾[١] قرأ نافع[٢] (آتيناكم)[٣] بلِفظِ الجماعةِ وهو لفظُ الملوك وقرأ الباقون (آتيتكم) بلفظ الوُحْدَانِيّ ثم قراء العّامة بفتح اللام وتخفيف الميم ففي اللام [٤] احتمالان: احدُهما: أنْ تكّون مُوطئةً للقسم اي ممهدّة وباسطة ومسهلة لتفهَم جواب القسم كأنها وطئت طريقاً يودّى اليه من وَطَاَء[٥] الموضعَ صار وطياَ اي سَهْلاً [فحينئذٍ] [٦] تكون ما شرطيّةً لا مَوصولةً لانّ اللّام الموّطئة لا تدخل الاّ على اداة [١٨١/ و].

الشرط نحو ﴿ لَئِنْ بَسَطتَ ﴾[٧]، ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ ﴾[٨] وثانيهما ان تكون ابتدائيّة فحينئذ يكون ما موصولة لا شرطيّة ويؤيد ذلك ما ذكره ابن هشام [٩] في مُغني اللّبيب حيث قال: وامّا

---

(١) ورد تعليق في حاشية المخطوط نصه (قوله: لما اتيتكم الآية الظاهر ان في الآية التفاتاً من الغيبة في النبيين الى الخطاب في مفعول آتيتكم الا ان يُقال انه حكاية لما تقدم لا انه نفس لما تقدم فليس بالتفاتٍ انتهى)

(٢) نافع بن عبد الرحمن بن أبى نعيم القارئ أبو عبد الرحمن مولى جعونة بن شعوب الليثي حليف بنى هاشم من قراء أهل المدينة وأفاضلهم ممن عنى بالقرآن حتى صار علما يرجع إليه ومركزا يدار عليه فيه، وَجَوَّدَ كتَاب اللهِ على عدةٍ منَ التابعينَ، بحيث إن موسى بنَ طارق حَكى عنه، قال: قَرأتُ على سَبعينَ من التابعينَ ولد سنة سبعين للهجرة ومات سنة تسع وستين ومائة، ينظر: مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه، مرزوق على ابراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، ط١، ١٤١١ هـ- ١٩٩١م
، ١ /٢٢٤، ينظر: سير اعلام النبلاء، ٧ / ٣٣٦

(٣) ينظر: شرح طيبة النشر في القراءات: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، ضبطه وعلق عليه، الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية – بيروت، ط٢، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م، ١ / ٢٠٨

(٤) ورد تعليق في حاشية المخطوط نصه (اللام الموطئة للقسم لا تدخل الا على واسطة وذلك لان اخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف لا بمعنى العهد فلا يكون غنياً عنه بل يُحتاج اليه انتهى)

(٥) ينظر: لسان العرب ، ١ / ١٩٨

(٦) في الاصل رمز لها الناسخ بـ (فح) وما اثبتناه من (ب)

(٧) سورة المائدة من الآية: ٢٨

(٨) سورة ابراهيم من الآية: ٧، وقد ورد في الاصل وفي (ب) (لئن شكرت)

(٩) عبد الملك بن هشام بن أيوب أبو محمد الذهليّ العلاّمة، النحوي، الإخباري، هذب السيرة النبوية، وسمعها من زياد البَكّائي صاحب ابن إسحاق، وخَفّفَ من أشعارها، وروى فيها مواضع عن عبد الوارث بن سعيد، وأبي عبيدة، وله مصنَف في أَنساب حمير وملوكها. وأَرّخ وفاته في ثَالث عشر ربيعٍ الآخر، سنة ثَمان عشرة ومائتينِ، ينظر: سير أعلام النبلاء، ١٠ / ٤٢٩

قراءة الباقِين بالفتح فاللّام لام التوطئة ومَا شـــرطية او اللّام للابتداء ومَا موصـــولة اي للذّي اتيتكموه وهي مفعولـة على الاوّل ومبتدأ على الثـاني انتهى [١]. يعني مَا على الاول في محلّ النصـب على أنْ يَكون مفعولا بها للفعل الذي بعدها وهو آتيتكم وهذا الفعل وإن كان ماضـياً لفظاً لكنّه مسـتقبل معنى لكونه في حيّز الشـرط ومحل الجزم والتقدير والله لأي شـيء اتيتكم او لئن اتيتكم [ومهما اتيتكم][٢] وعلى الثاني مبتداةٍ موصولةٍ وآتيتكم صلتها والعائد محذوف تقديره للّذي اتيتكموه واذا عرفت ما ذكرنا ظهر لك ما في كلام الفاضـل البيضـاويّ حيث قال: واللاّمُ في لَما موطّئة للقسم الى قوله ويحتمل الخبرّية [٣] من انّ الظاهر انّ قوله ويحتمل الخبرّية معطوفٌ على قوله يحتمل الشرطيّة فيكون كلٌ من المعطوف [١٨١ / ظ]

والمعطوف عليه في حيزّ قوله واللّام في لَما موطئةٌ للقسم فيُفهم من كلامه انّ اللّام الموّطئة يجوز أن تدخل على مَا الموصولة كما يجوز دخولها على مَا الشرطية وليس كذلك كما عرفت من أنّ اللّام الموّطئة لا تدخل الاّ على اداة الشرط اللهّمَ الاّ أنْ يُقال تقدير كلام ذلك الفاضل وما يحتمل الشرطية فعلى هذا يكون اللّام للتوطئة ويحتمل الخبرية فيكون اللّام للابتداء لا انّ على الاحتمالَينِ يكون اللّام للتوطئة حتى يُرد عليه الاعتراض. نعم يأبى عنه ظاهر عبارة الفاضل المذكور كما لا يخفى واجاب البعض عن اصل الاعتراض بأنّ كون ما الموصولة متضمّنةً لمعنى الشرط كافٍ في دخول لاّم التوطئة عليها ولذا قَصُر البعض على مَا الشرطية على تقدير كون اللام للتوطئة وقُرئ لَمّا بفتح اللّام وتشديد الميم بمعنى حين فيكون ظرفاً واذا [كانت][٤] لَمّا ظرفاً بمعنى حين لابد له من فعل يتعلق هو به، والظاهر إنّ ذلك الفعل محذوف تقديره لمّا آتيتكم من كتاب وحكمة [١٨٢/ و] ﴿ ثُمَّ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مُّصَدِّقٞ لِّمَا مَعَكُمۡ ﴾ وجب عليكم الإيمان به وذهب

---

(١) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، المحقق، د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر – دمشق، ط٦، ١٩٨٥م، ١ / ٢٧٧

(٢) زيادة من (ب)

(٣) ينظر: انوار التنزيل: ٢ / ٢٥

(٤) في الاصل وفي (ب) [كان] والصواب ما اثبتناه لاقتضاء السياق وذلك بتأنيث الفعل (كان) ليناسب المقصود (لما)

الزمخشري [١] الى انّ جوابها محذوف مقّدر من جنس جواب القسم [٢]حيث وقرأ سعيد بن جبير [٣] لمّا بالتشديد بمعنى حين اي حين اتيتكم بعض الكتاب والحكمة [٤] ثم جاءكم رسول مصّدق لما معكم وجب عليكم الايمان به ونصرته فهو قيّد جواب القسم وقال البعض يجوز ان يكون ظرفاً لقوله ﴿لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ﴾ وسادّا مسد جواب القسم وفيه ما فيه فليتأمل وقيل [اصل][٥] لمّا بمعنى لمن اجل ما اتيتكم بناء على انّ اصل لمّا[٦] [لِمن/ مَا]فأدغمت النون في الميم لتقاربهما والادغام هنا واجبٌ ولمّا اجتمع ثلاث ميمات ميم من وميم مَا والميم التي انتقلت من النون لأجل الادغام حذف

---

(١) الزَمخشري محمد بن عمر بن محمد بن أحمد العلامة أبو القاسم الزمخشري الخوارزمي النحوي اللغوي المعتزلي، المفسّر، (ت: ٥٣٨ هـ)، غاية في الذكاء وجودة القريحة، متفنّنا في كل علم، معتزليا قويا في مذهبه، علامة في الأدب والنحو صنّف التصانيف المفيدة منها: (الكشاف) في التفسير، (الفائق) في غريب الحديث، (أساس البلاغة)، وغير ذلك كثير، ينظر: طبقات المفسرين للداوودي: محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت: ٩٤٥هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، راجع النسخة وضبط أعلامها، لجنة من العلماء بإشراف الناشر، ٣١٤/٢ – ٣١٦، ينظر: سير أعلام النبلاء: ١٥١/٢٠ – ١٥٢

(٢) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، ط٣، ١٤٠٧ هـ، ١ / ٣٧٩

(٣) هو سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبى، مولاهم، أبو محمد ويقال عبد الله الكوفى، من كبار التابعين. أخذ عن ابن عباس وأنس وغيرهما من الصحابة. خرج على الأمويين مع ابن الأشعث؛ فظفر به الحجاج فقتله، سنة ٩٥ هـ، ينظر: تهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ ، ٤/ ١١-١٤.

(٤) ينظر: البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، المحقق، صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، ط، ١٤٢٠ هـ، ٢ / ٢٣٧، ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، ط ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م، ٢ / ١٦٤

(٥) زيادة من (ب)

(٦) قيل اللام على هذا موطئة ايضاً و(من) مزيدة او سببية وانت خبير بان اللام الموطئة لا تدخل على حرف الجر وانما تدخل على ادوات الشرط، ثم كون لما بمعنى حين خلاف مذهب سيبويه كذلك قال ابو حيان رحمهما الله

احدى الميمات دفعاً للثقل المكرر قال ابن جنّي [١] المحذوفة هي الميم الأُولى [٢] قيل فيه نظر لأن الثقل انما حصل بما بعدها فالأوَلى أنْ تكون المحذوفة هي الميم الثانية وعلى هذا القول كلمة (مَا) يجوز ان تكون موصولةً [١٨٢ / ظ]

أو مصـــدريّة وقول الفاضـــل البيضـــاوي أو لمن اجل ما اتيتكم معطوف على قوله بمعنى حين [٣]وقرأ حمزة لِما بالكسـر على اَن يكون اللّام للتعليل واَن [يكون] [٤] ما مصـدرية واللّام متعلقة بأخذ [٥]، وتعليلٌ له قال صـاحب الكشـاف ومعنى قراءة حمزة [٦]لأجل ايتائي ايّاكم بعض الكتاب والحكمة ثم لمجيء رسولي مصّدق لما معكم لتؤمنّن به على انّ ما مصدريّة والفِعلاَنِ معها اعني اتيتكم وجاءكم في معنى المصـــدرين واللّام داخلة للتعليل على معنى اخذ الله ميثاقهم لتؤمنّن بالرسّول ولتنصرنّه لأجل انّي اتيتكم الكتابُ والحكمة وانّ الرسول الذي امركم بالإيمان به ونصرته موافق لكم غير مخالف ويجوز أنْ لا يكون ما مصـدرية بل تكون موصـولةً بمعنى الذّي وعائدها محذوف اي للذّي اتيتكموه انتهى[٧]. فان قيل ما وجه جعل الإيتاء المذكور علّة لأخذ الميثاق قلنا اختصاصهم بالفضيلة المذكورة وهي الإيتاء المذكور يوجب الإيمان بالرسّول المصّدق لهم ونصره [١٨٣ / و] فأن قيل: النبيّون عامّة لكن اصـحاب الكتب ليسـوا كذلك بل بعضـهم، قلنا: الكتاب وان كان خاصـــاً لكن حُكمه عام للكل فيكون المجموع للمجموع والاوَلى أنْ يُقال: إنّ مَن لم ينزل عليه كتاب في حكم من نزل عليه من حيث وجوب الإتباع من كتاب وحكمة تُبيّن الحلال والحرام وســـائر الاحكام والقصـــص والمواعظ. والظاهر انّ كلمة من للتبيين لا للتبعيض كما ذهب اليه

---

(١) أبو الفتح عثمان بن جِنّي الموصلي إمام العربية، صاحب التصانيف، سكن بغداد، وله (التّصريف) و (التلقين في النحو) و (الخصائِص) و (المقصور والمدود) و (المُحتسب في الشواذ) وغيرها ، توفي في صَفر، سنةَ اثنتين وتسعين وثلاثِ مائةٍ، ينظر: سير اعلام النبلاء ، ١٧ / ١٧ – ١٩

(٢) ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، ١ / ١٦٤

(٣) ينظر: انوار التنزيل: ٢ / ٢٥

(٤) زيادة من (ب)

(٥) ينظر: شرح طيبة النشر في القراءات، ١ / ٢٠٨

(٦) حمزة بن حبيب بن عمارة بن إســماعيل، التيمي، الزيات (ت١٥٦ هـ)، أحد القراء الســبعة، كان من موالي التيم فنسب إليهم، كان عالما بالقراءات، انعقد الإجماع على تلقي قراءته بالقبول. ينظر: سير أعلام النبلاء: ٩٠/٧

(٧) ينظر: الكشاف: ١ / ٣٧٩

صاحب الكشاف [١]والفاضل البيضاوي [٢]حيث قالا: لأجل ايتائي اياكم بعض الكتاب والحكمة وذلك لان حملها على التبعيض يفضي الى اعتبار قَيدٌ لا يقتضيه المقام، ومثله عند البلغاء يعد هُجنته في الكلام [٣]، كذلك قال المولى الشهير بابن كمال الوزير[٤] ثم الظاهر انّ قوله: من كتاب حال اما من الموصول وامّا من عائده ثم جاءكم رسول عطف على اتيتكم فان كان المعطوف عليه صلة تكون المعطوف صلة ايضاً فحينئذ فلابد في المعطوف من رابط يربط هذه الجملة بما قبلها ولهذا قيل الرابط محذوفٌ ثم جاءكم رسول به فحذف به لطول الكلام ولدلالة المعنى عليه وقيل حصل الربط بالظاهر [١٨٣ / ظ] هنا لانّ الظاهر وهو قوله: لما معكم صادقٌ على قوله لِما اتيكم فهو نظير قوله تعالى: انّه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع اجرَ من احسن عملاً [٥] لم يقل لا يضيع اجره بل اكتفى بربط الظاهر وتناوله لِما يرجع اليه الضمير ثم الظاهر أن (كُمْ) في جاءكم خطاب الى اهل الكتاب الذين كانوا في زمن محمّد [عليه السّلام] [٦] مُصدّقٌ لِما مَعَكُم من التوراة والانجيل والزبور وتصديق الرسول لما معهم انما هو في التوحيد وبعض الشرائع وبعثته عليه السلام وذلك ان الله تعالى اخذ الميثاق من الأنبياء واخذ الأنبياء الميثاق من قومهم بأن يبيّنوه فلما قَدِم النبي ﷺ المدينة فكذبوه فذّكرهم الله ما اتاهم به انبياؤهم قال: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ ﴾ يعني محمّد ﷺ مصّدق لما معكم من التوراة وغيره ويقال: اخذ الميثاق بالوحي فلم يُبعث نبياً الا ذُكر له محمّداً ﷺ ونعته واخذ عليه ميثاقه ان يُبينَه لقومهِ وان يأخذ ميثاقهم [١٨٤/ و] ان يبينوا لمن بعدهم ولا يكتمونه لتؤمنّن به يعني قال: لهم في الميثاق لتؤمنّن به يعني لتصدقنه اذا بُعث وهو جواب القسم وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه كذا قال المولى الشهير بابن كمال

---

(١) ينظر: المصدر السابق: ١ / ٣٧٩

(٢) ينظر: انوار التنزيل: ٢ / ٢٥

(٣) ينظر: تفسير بن كمال باشا، شمس الدين احمد بن سليمان بن كمال باشا الرومي الحنفي، (ت ٩٤٠ هـ)، تحقيق، ماهر اديب حبوش، مكتبة الارشاد، اسطنبول، ١٤٣٩ هـ – ٢٠١٨ م، ج٢ / ٣٢٧

(٤) ابن كَمَال باشا أحمد بن سليمان بن كمال باشا، شمس الدين: قاض من العلماء بالحديث ورجاله، تركي الأصل، مستعرب، تعلم في أدرنه، وولي قضاءها ثم الإفتاء بالآستانة إلى أن مات سنة ٩٤٠ هـ. له تصانيف كثيرة، منها (طبقات الفقهاء – خ) و (طبقات المجتهدين – خ) و (مجموعة رسائل – ط) وغيرها. ينظر: الاعلام للزركلي، ١ / ١٣٣

(٥) وكان المصنف ذكر الآية بالمعنى وهو قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾، سورة يوسف من الآية: ٩٠

(٦) في (ب) صل الله عليه وسلم

الوزير[١] وقال الفاضل البيضاويّ (سادٌ مسّد جواب القسم والشرط) [٢]. اقول: لعلّ مراده ان هذا القول جواب للقسم ومُغنٍ عن جواب الشرط كما سيصّرح به في سورة الاعراف لتصريحهم بان الشرط اذا تأخر عن القسم حُذف جوابه استغناء عنه بجواب القسم فحينئذٍ يكون كلامُهما متحدّين في المآل ثم هذا الكلام مبني على ان يقرأ لَما في اتيتَكم بالفتح على ان تكون موطئة للقسم وجعل (ما) شرطية واعلم ان الفاضل البيضاويّ سكت عن تقدير جواب لمّا بمعنى حين وقدرّه صاحب الكشاف بقوله:(وجب عليكم الايمان به ونصرته)[٣] ولينصرنّه اي اذا بعث وظهر وخرج وانما قدم الايمان لأنه الاصل ثم النصر لأنه من ثمرته قال الله تعالى لهم ﴿ءَأَقۡرَرۡتُمۡ﴾ اي بالإيمان به عليه السلام والنصر له. [١٨٤ / ظ] والاستفهام للتقرير والتأكيد عليهم لاستحالة حقيقة الاستفهام في حقه تعالى والإقرار[٤] إفعال منقول من قرّ الشيءُ يقّر اذا ثَبُت ولزم مكانه واقرّ غيره اي اثبته فيه والمقّر بالشيء يقرّه على نفسه اي بيّنهُ واخذتم اي قبلتم على ذلكم اي على ما ذكرت لكم من كتاب وحكمة ومن مجيء الرسول ومن الايمان به والنصر له، اِصري[٥] اي عهدي قرأ العامّة إصري بكسر الهمزة وهي اللغة الفصيحة وقرأ ابو بكر[٦]عن عاصم في رواية اخرى بضم الهمزة والظاهر انه لغة في المكسورة ويحتمل ان جمع اِصار كأُزر في جمع اِزار[٧] والاصر الثقل الذي يلحق الانسان لأجل ما يلزمه من العمل والأُصر هنا العهد الثقيل

---

(١) ينظر: تفسير بن كمال باشا ، ٢٧

(٢) انوار التنزيل: ٢ / ٢٥

(٣) الكشاف: ١ / ٣٨٠

(٤) ينظر: لسان العرب مادة (قَرّ)، ٥ / ٨٥

(٥) ينظر: المصدر السابق، مادة (أصر)، ٤ / ٢٢

(٦) أبو بكر بن عياش الإمام القدوة شيخ الإسلام الكوفي المقرئ مولى واصل الأحدب الأسدي الحناط: في اسمه أقوال أصحها كنيته أو شعبة فعلى الكنية جماعة ثقات عنه وقال حسين بن عبد الأول وأبو هشام الرفاعي سألناه فقال: اسمي شعبة، وقال النسائي: اسمه محمد. عرض القرآن ثلاث مرات على عاصم قرأ عليه الكسائي ويحيى العليمي وأبو يوسف الأعشى وجماعة، حدث عنه وكيع وابو داود واحمد بن حنبل وغيرهم، ولد أبو بكر سنة خمس وقيل ست وقيل سبع وتسعين ومات في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة، ينظر: تذكرة الحفاظ: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م، ١ / ١٩٤ – ١٩٥، ينظر: سير اعلام النبلاء، ٧ / ٤٤١، ينظر: الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، المحقق، أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت،١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م، ١٠ / ١٥٢ – ١٥٣.

(٧) ينظر: معجم القراءات: الدكتور عبد اللطيف الخطيب، دار سعد الدين، دمشق _ سوريا، ١٤٢٢هـ _ ٢٠٠٢ م، ١ / ٥٣٨

سمي العهدُ اصراً لأنه مما يوصر اي يشّد ويعقد [١] ومنه الاصار وهو الذي يعقد به وهذا معنى قول الفاضل البيضاويّ: (وقُرأ بالضم وهو امّا لغة فيه كعِبرٍ وعُبرٍ او جمع اصارٍ وهو ما يشد به)[٢] انتهى. العُبرْ هي الناقة القوية على السفر اي المعدة للأسفار اي لاتزال يسافر عليها [١٨٥/ و] يستوي فيهما الواحد والجمع والمذكر والمؤنث كالفلك يقال: حِملٌ، عِبرٌ، وجمالٌ عُبرٌ، وعِبرُ أسفارٍ[٣]. ﴿ قَالُوٓاْ أَقۡرَرۡنَا ﴾، اي: قَبِلنا ومتعلِق أقررنا محذوفٌ ولابد من تقدير جملة اخرى محذوفة لدلالة ما تقدم عليها والتقدير: قالوا أقررنا بالإيمان به وبنصرته والامتناع من خذلانه واخذنا اصرك على ذلك كُلَه قال الله تعالى ﴿فَٱشۡهَدُواْ ﴾ بعضكم على بعض بالإقرار، الإقرار على انفسهم والشهادةُ على غيرهم والفاء في قوله فاشهدوا عاطفة على جملة مقدّرة قبلها تقديره قال اقررتم واخذتم اصري[٤] فأشهدوا بالإقرار ايها الانبياء هذا على القول الأول من الاقوال المذكورة في تفسير ميثاق النبيين واما على القول الثاني منها شهادة بعضكم على بعض شهادة كلّ نبي وشهادة بعض الامة على من سواهم واما على القول الثالث منها شهادة بعض اولاد النبيين على بعض منهم وقس عليه القول الاخر وقال سعيد بن المسيب الخطاب للملائكة امرهم بان يشهدوا [٥] [١٨٥ / ظ] فان قلت: إن الجملة المقدرة اعني قوله: اقررتم واخذتم جملة خبرية[٦] وقوله اشهدوا جملة انشائية[٧] فلو كان الفاء للعطف يلزم عطف الانشاء على الإخبار وهو غير جائز قلت: عطف الانشاء على الإخبار جائز فيما له من الاعراب كما بُيّن في محلّه، وههنا كذلك لان كلاً من المعطوف عليه والمعطوف في محل الاعراب يقال كما في قوله تعالى

---

(١) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)،المحقق، مجموعة من المحققين، دار الهداية، ١٠ / ٥٧ _ ٥٨

(٢) انوار التنزيل: ٢ / ٢٦

(٣) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت،ط٤، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧ م، ٢ / ٧٣٣

(٤) الإِصْرُ: العَهْد الثَّقِيلُ، ينظر: لسان العرب، ٤ / ٢٢

(٥) ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، ١ / ٤٦٥

(٦) ما يتصف قائلها بالصدق أو الكذب،ينظر: نحو مير = مبادئ قواعد اللغة العربية: علي بن محمد بن علي الشريف الحسيني الجرجاني المعروف بسيد مير شريف (ت: ٨١٦هـ)، مكتبة الفيصل، شاهي جامع مسجد، ماركيت، اندرقلعة، شيتاغونغ، ط١، ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٧ م، ٧

(٧) ما لا يتصف قائلها بالصدق أو الكذب، ينظر: المصدر السابق: ٨

﴿ وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ ﴾[١] ويجوز ان يكون الفاء للجواب والجزاء لشرط محذوف تقديره واذا كان كذلك اي اذا اقررتم واخذتم اصري فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين اي وأنا ايضاً على اقراركم وتشـــاهدكم فقوله (أنا) مبتدأ ومن الشـــاهدين خبره وبعظكم حال اي وانا من الشـــاهدين مُصـاحِباً لكم والمقصـود منه التأكيد والتحذير من الرجوع اذا علموا شـهادة الله وشـهادة بَعضـهم بعضاً[٢]. وقال الزجاج قولهﷺ فاشهدوا اي فتثبتوا لان الشاهدَ هو الذي يصحح الدَّعوى وَاَنَا معكم من الشـاهدين وشـهادة الله للنبيين [١٨٦ / و] تنبيه أمر نبوتهم بالآيات المعجزة)[٣] فمن تولى اي اعرض عن الايمان بالرسول ﷺ والنصر بعد ذلك بعد الاقرار والعهد والميثاق والتوكيد بالإقرار والشـــهادة فأولئك اشـــارة الى مَن لانّ فيه معنى الجمعية لكونه من الالفاظ العامّة كما بُين في موضـعه هُمُ ضـمير فصـل يفصـل الخبر عن الصـفة ويميزه عنها ويؤكد النسـبة ويفيد اختصـاص المسـند بالمسـند اليه او مبتدأ وما بعده خبرهُ والجملة خبر اولئك والتحقيق ان ضـمير الفصـل قد يكون للتخصيص اي قصر المسند على المسند اليه نحو زيد هو افضلُ من عمرٍو وزيد هو يقاوم الاسد ذكر صـاحب الكشـاف في قوله تعالى ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ ﴾ [٤] هو للتخصـيص والتأكيد وقد يكون لمجرد التأكيد اذا كان التخصـيص حاصـلاً بدونه بان يكون في الكلام ما يفيد قصـر المسـند على المسـند اليه نحو ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ﴾ [٥] (اي لا رازق الاّ هو او قصـر المسـند اليه على المســند نحو الكَرمُ هو التقوى والحســب هو المال اي لا كرم الاّ التقوى [١٨٦ / ظ] ولا

(١) سورة آل عمران من الآية: ١٧٣

(٢) ينظر: الكشاف، ١ / ٣٨٠

(٣) معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ)، المحقق، عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م، ١ / ٤٣٧

(٤) سورة التوبة من الآية: ١٠٤

(٥) سورة الذاريات من الآية: ٥٨

حسب الاّ المال)[١]، كذلك قال الفاضل التفتازاني[٢] في شرح التلخيص[٣] قال صاحب الكشف[٤] ذكر صاحب الكشاف لضمير الفصل ثلاث فوائد الاولى الدلالة على ان ما بعده خبر لا نعت[٥] لأنه انما يتوسط بين المبتدأ والخبر لا بين الموصوف و الصّفة

فبهذا الاعتبار يسمى ضمير الفصل. الثانية تأكيد الحكم لما فيه زيادة الرابطة حتى قال ابو نصر الفارابي[٦]: إنّ معنى قولنا: زيد هو العادل زيد نعت كـ عادل وما قيل من أنه لتأكيد المسند اليه لأنه بمنزلة أن يقول: زيدٌ نفسه العادل ليس بشيء. الثالثة إفادة قصر المسند على المسند اليه بشهادة الاستعمال مثل ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ﴾ و ﴿كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ﴾ [٧] [٨] انتهى.

---

(١) المطول في شرح تلخيص مفتاح العلوم: سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت ٧٩٢ هـ)، تحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان: ١٤٣٤هـ – ٢٠١٣، ٢٥٠ _ ٢٥٢

(٢) هو مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني، سعد الدين، من أئمة العربية، والبيان، والمنطق، من كتبه (تهذيب المنطق)، و (المطول)، و (المختصر) اختصر به شرح تلخيص المفتاح، و (مقاصد الطالبين)، مَاتَ فِي صفر سنة ٧٩٢ وَلم يخلف بعده مثله وَكَانَ مولده سنة ٧١٢ على مَا وجد بِخَط ابن الْجَزري، ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، المحقق، مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية – صيدر اباد/ الهند، ١٣٩٢هـ – ١٩٧٢م، ٦ / ١١٢، ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، (ت: ١٠٨٩هـ)، حققه، محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه، عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط١، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م، ١/ ٢٧٧

(٣) ينظر: المطول، ٢٥٠ – ٢٥٢ م

(٤) ينظر: الكشف عن مشكلات الكشاف لابي حفص سراج الدين عمر بن عبد الرحمن القزويني (ت ٧٤٥)، نسخة المكتبة السليمانية برقم ١٨١ (مخطوط) اللوحة ١١٢ / و _ ظ.

(٥) يتبعُ في الإعراب الأسماء الأول... نعتٌ وتوكيدٌ وعطفٌ وبدل
فالنّعت تابعٌ متمٌّ ما سبق... بوسمه أو وسم ما به اعتلق، ينظر: ألفية ابن مالك: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت: ٦٧٢هـ)، الناشر، دار التعاون، ١ / ٤٤

(٦) شيخ الفلسفةِ، الحكيم، أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان بن أوزلَغ التركِي الفارابِي المنطقي، أحد الأذكياء، له تصانيف مشهورة، وبدمشق كان موته في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة عن نحو من ثمانينَ سنة، وصلّى عليه الملكُ سيفُ الدولة بن حمدان، ينظر: سير اعلام النبلاء، ١٥ / ٤١٦ – ٤١٨

(٧) سورة المائدة من الآية: ١١٧

(٨) ينظر: المفصل في صنعة الاعراب للزمخشري، تحقيق علي بو ملحم، دار مكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٩٩٣ م، ص ١٧٢

الفاسـقون الناقضـون للعهد والمتمردون من الكفار ويُقال لهم العاصُـون واصـل الفِسـق الخروج عن الطاعة كقوله تعالى ﴿ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ ﴾ [١] اي خرج عن طاعة ربه. اعلم أنّ ضـمير الفصـل ههنا يمكن حَملُه على كل من الفَوائدِ [١٨٧ / و] المذكورة فيما سـبق اما حمله على قصـر المسـند على المسـند اليه بان يدعّي ويقال الفسـق منحصـر فيهم واما حمله على قصـر المسند اليه على المسند فبأن يقال معناه هم العاملون الفسق اي: لا عمل لهم غير الفسق وهو لا ينافي تحقق الفسـق في غيرهم بخلاف المعنى الاوّل، وأما حمله على التأكيد فبأن يُقال إنّ كون الخبر معرّفاً باللام يفيد التخصـيص وقصـر المسـند على المسـند اليه كما بُين في موضـعه فلما كان الفاسق فيما نحن فيه معرّفاً باللام يحصل التخصيص بدون ضمير الفصل فلا فائدة له الا التأكيد واعلم أنه لا منافاة بين هذه الفوائد فيمكن جمعها في مادة واحدة [بتغاير][٢] الاعتبار كما هو الظاهر عند الفاضل [٣]

تمت الرسالة بعون الله تعالى لمولانا الفاضل واستاذنا الكامل منلا احمد الانصاري سلمه الله الملك الباري [١٨٧ / ظ].

الخاتمة:

بعد رحلة ماتعة مع المخطوط ومصنفه توصل البحث الى جملة من النقاط منها:

١. فيما يتعلق بالمصـنف وجدنا انه قاضٍ، مفسـر، محقق ومدّرس وغالب عليه الحلم، الكرم والعلم العقلي الذي هو به اعلم.
٢. بعد الاطلاع على منجزه الشـرعي وجدنا انه اشـتغل بعدة علوم وبرع في التفسـير والعقيدة والفقه والمنطق والبلاغة، وقائمة مصنفاته تكشف عن هذا الامر.
٣. يغلب على اسلوبه الاسلوب التعليمي وما يؤكد ذلك انه تصدر التدريس وكان طلابه يتناقلون دروسه وأُلفت فيها مصنفات.
٤. اللافت للانتباه في مصنفاته المتعلقة في التفسير انها توزعت بين تفسير سور منتخبة مثل (سورة الفاتحة، هود، يوسف، القدر) وعلى هذا المنوال ايضاً مال الى انتخاب آيات من سور متعددة تشي بانها من لوازم مهمة التصدر بالتدريس والوعظ ولا سيما انها بخطوط طلابه.
٥. اما في ما يتعلق بالمخطوط والآية التي حققناها هي آية منتخبة من سـورة آل عمران وهي مكتملة اذ اننا لم نقتطعها من مخطوط كبير له.

---

(١) سورة الكهف من الآية: ٥٠

(٢) في الاصل يتغاير وما اثبتناه ينسجم مع السياق

(٣) ينظر: المطول، ٢٥٠ – ٢٥٢

٦. تكمن اهمية المخطوط بان المصـــنف مال الى التفســير التاريخي تارةً واخرى نحو التفســير المنطقي في توجيه كلامه فضلاً عن نثره لشذرات من التفسير السياقي للآية.

٧. وجدنا في منهج المصـــنف انه يميل الى المنقول من كلامه الى مصـــادره التي تنوعت بين مصادر التفسير والمنطق.

المصادر والمراجع

❖ القرآن الكريم

١. ألفية ابن مالك: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت: ٦٧٢هـ)، دار التعاون

٢. أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ات: ٦٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٤١٨ هـ.

٣. البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، المحقق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٠٨، هـ – ١٩٨٨ م

٤. البحر المديد في تفسير القرآن المجيد: أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت: ١٢٢٤هـ)،المحقق، أحمد عبد الله القرشي رسلان، الناشر، الدكتور حسن عباس زكي – القاهرة، ط، ١٤١٩ هـ

٥. البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، المحقق، صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، ط، ١٤٢٠ هـ.

٦. تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)،المحقق، مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٧. تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)،المحقق، الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

٨. تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم.: أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري (ت: ٤٤٢هـ)، تحقيق، الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو.، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ط٢، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

٩. تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن: عبد العظيم بن الواحد بن ظافر ابن أبي الإصبع العدواني، البغدادي ثم المصري (ت: ٦٥٤هـ)، تقديم وتحقيق، الدكتور حفني محمد شرف، الجمهورية العربية المتحدة – المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي.

١٠. تذكرة الحفاظ: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، ط١، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م.

١١. تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١٢. تفسير بن كمال باشا، شمس الدين احمد بن سليمان بن كمال باشا الرومي الحنفي، (ت ٩٤٠ هـ)، تحقيق، ماهر اديب حبوش، مكتبة الارشاد، اسطنبول، ١٤٣٩ هـ – ٢٠١٨ م.
١٣. تهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ
١٤. جامع البيان في تأويل القرآن: أبو جعفر محمد بن جرير محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ):، تحقيق، أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠م.
١٥. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، المحقق، مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، صيدر اباد– الهند، ط٢، ١٣٩٢هـ –١٩٧٢م
١٦. سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق، مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.
١٧. شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ)، حققه، محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط١، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.
١٨. شرح طيبة النشر في القراءات: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، ضبطه وعلق عليه، الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية – بيروت، ط٢، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.
١٩. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت،ط٤، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧ م.
٢٠. طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ)،المحقق، د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٣هـ .
٢١. طبقات المفسرين للداوودي: محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت: ٩٤٥هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، راجع النسخة وضبط أعلامها، لجنة من العلماء بإشراف الناشر
٢٢. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه، مرزوق على ابراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، ط١، ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م
٢٣. معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ)، تحقيق، عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.
٢٤. معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت: ٥١٠هـ)، المحقق، عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٤٢٠ هـ.
٢٥. معجم القراءات: الدكتور عبد اللطيف الخطيب، دار سعد الدين، دمشق _ سوريا، ١٤٢٢هـ _ ٢٠٠٢ م
٢٦. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، ط ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

٢٧. المطول في شرح تلخيص مفتاح العلوم: سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت ٧٩٢ هـ)، تحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان: ١٤٣٤هـ – ٢٠١٣.

٢٨. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، المحقق، د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر – دمشق، ط٦، ١٩٨٥م

٢٩. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٣ – ١٤٢٠ هـ، ٨ / ٢٧٤

٣٠. المفصل في صنعة الاعراب للزمخشري، تحقيق علي بو ملحم، دار مكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٩٩٣ م.

٣١. لباب التأويل في معاني التنزيل: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت: ٧٤١هـ، دار الفكر – بيروت – لبنان، ط١ – ١٤١٥ هـ

٣٢. لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط ٣، ١٤١٤ هـ.

٣٣. فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، المحقق، علي حسين علي، مكتبة السنة – مصر. ط١، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م، ٤ / ٣٦٦

٣٤. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، ط٣، ١٤٠٧ هـ.

٣٥. الكشف عن مشكلات الكشاف لابي حفص سراج الدين عمر بن عبد الرحمن القزويني (ت ٧٤٥)، نسخة المكتبة السليمانية برقم ١٨١ (مخطوط) اللوحة ١١٢ / و _ ظ.

٣٦. نحو مير = مبادئ قواعد اللغة العربية: علي بن محمد بن علي الشريف الحسيني الجرجاني المعروف بسيد مير شريف (ت: ٨١٦هـ)، مكتبة الفيصل، شاهي جامع مسجد، ماركيت، اندرقلعة، شيتاغونغ، ط١، ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٧ م.

٣٧. الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، المحقق، أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت،١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م.

٣٨. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، المحقق، إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ١٩٠٠م .

References

v. *The Holy Quran*.

1. Ibn Malik, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah Al-Ta'i Al-Jayyani. (n.d.). *Alfiyyat Ibn Malik*. Dar Al-Ta'awun.
2. Al-Baydawi, Nasir al-Din Abu Saeed Abdullah bin Umar bin Muhammad Al-Shirazi. (1997). *The lights of revelation and secrets of interpretation [Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil]* (1st ed., Muhammad Abdul Rahman Al-Mar'ashli, Ed.). Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut.
3. Ibn Kathir, Abu al-Fida Ismail bin Umar Al-Qurashi. (1988). *The beginning and the end [Al-Bidaya wa'l-Nihaya]* (1st ed., Ali Shiri, Ed.). Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut.
4. Ibn Ajiba, Abu al-Abbas Ahmad bin Muhammad bin al-Mahdi Al-Hasani. (1998). *The vast sea in the interpretation of the Glorious Quran [Al-Bahr al-Madid]* (1st ed., Ahmad Abdullah Al-Qurashi Raslan, Ed.). Dr. Hassan Abbas Zaki, Cairo.
5. Abu Hayyan, Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf Al-Andalusi (Athir al-Din). (2000). *The ocean in interpretation [Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir]* (Sidqi Muhammad Jamil, Ed.). Dar Al-Fikr, Beirut.
6. Al-Zabidi, Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Husayni (Murtada). (n.d.). *The bride's crown from the dictionary's jewels [Taj al-Arus]* (Group of Editors, Eds.). Dar Al-Hidaya.
7. Al-Khatib Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad bin Ali bin Thabit. (2002). *History of Baghdad [Tarikh Baghdad]* (1st ed., Bashar Awad Ma'rouf, Ed.). Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut.
8. Al-Tanukhi, Abu al-Mahasin Al-Mufaddal bin Muhammad bin Mis'ar. (1992). *History of grammarians from Basra and Kufa and others [Tarikh al-Ulama al-Nahwiyyin]* (2nd ed., Abdul Fattah Muhammad Al-Helou, Ed.). Hajar for Printing and Publishing, Cairo.
9. Ibn Abi al-Isba', Abdul Azim bin al-Wahid bin Zafir Al-Adwani. (n.d.). *Editing the composition in poetry and prose and explaining the inimitability of the Quran [Tahrir al-Tahbir]* (Hifni Muhammad Sharaf, Ed.). Supreme Council for Islamic Affairs, United Arab Republic.
10. Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Uthman. (1998). *The memorial of the Hadith masters [Tadhkirat al-Huffaz]* (1st ed.). Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut.
11. Abu al-Saud, Muhammad bin Muhammad bin Mustafa Al-Amadi. (n.d.). *Tafsir Abu al-Saud: Guiding the sound mind to the merits of the Noble Book [Irshad al-Aql al-Salim]* (n.d.). Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut.
12. Ibn Kamal Pasha, Shams al-Din Ahmad bin Sulayman. (2018). *Tafsir Ibn Kamal Pasha* (Maher Adib Haboush, Ed.). Maktabat Al-Irshad, Istanbul.
13. Ibn Hajar Al-Asqalani, Abu al-Fadl Ahmad bin Ali. (1908). *Refinement of the refinement [Tahdhib al-Tahdhib]* (1st ed.). Da'irat al-Ma'arif al-Nizamiyya Press, India.
14. Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir bin Yazid. (2000). *The comprehensive exposition in the interpretation of the Quran [Jami' al-Bayan]* (1st ed., Ahmed Muhammad Shakir, Ed.). Mu'assasat Al-Risalah.
15. Ibn Hajar Al-Asqalani, Abu al-Fadl Ahmad bin Ali. (1972). *The hidden pearls in*

the notables of the eighth century [Al-Durar al-Kamina] (2nd ed., Muhammad Abdul Mu'id Khan, Ed.). Da'irat al-Ma'arif al-Uthmaniyya, Hyderabad - India.

16. Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Uthman. (1985). *Biographies of noble figures [Siyar A'lam al-Nubala]* (3rd ed., Shu'ayb Al-Arna'ut et al., Eds.). Mu'assasat Al-Risalah.
17. Ibn al-Imad, Abdul Hayy bin Ahmad bin Muhammad Al-Hanbali. (1986). *Nuggets of gold in news of those who went [Shadharat al-Dhahab]* (1st ed., Mahmoud Al-Arna'ut, Ed.). Dar Ibn Kathir, Damascus - Beirut.
18. Ibn al-Jazari, Shams al-Din Abu al-Khayr Muhammad bin Muhammad. (2000). *Explanation of the good publication in readings [Sharh Tayyibat al-Nashr]* (2nd ed., Anas Mahra, Ed.). Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut.
19. Al-Jawhari, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Farabi. (1987). *The correct language and the crown of Arabic [Al-Sihah]* (4th ed., Ahmed Abdul Ghafoor Attar, Ed.). Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut.
20. Al-Subki, Taj al-Din Abdul Wahhab bin Taqi al-Din. (1993). *The major classes of Shafi'i scholars [Tabaqat al-Shafi'iyya al-Kubra]* (2nd ed., Mahmoud Muhammad Al-Tanahi & Abdul Fattah Muhammad Al-Helou, Eds.). Hajar for Printing and Publishing.
21. Al-Dawudi, Muhammad bin Ali bin Ahmad (Shams al-Din). (n.d.). *Classes of exegetes [Tabaqat al-Mufassirin]* (Committee of Scholars, Eds.). Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut.
22. Ibn Hibban, Muhammad bin Hibban bin Ahmad Al-Busti. (1991). *Famous scholars of the cities [Mashahir Ulama al-Amsar]* (1st ed., Marzouq Ali Ibrahim, Ed.). Dar Al-Wafaa, Mansoura.
23. Al-Zajjaj, Abu Ishaq Ibrahim bin al-Sari bin Sahl. (1988). *Meanings of the Quran and its syntax [Ma'ani al-Quran wa I'rabuh]* (1st ed., Abdul Jalil Abdo Shalabi, Ed.). Alam Al-Kutub, Beirut.
24. Al-Baghawi, Abu Muhammad Al-Husayn bin Masoud Al-Shafi'i. (2000). *Landmarks of revelation in the interpretation of the Quran (Tafsir al-Baghawi) [Ma'alim al-Tanzil]* (1st ed., Abdul Razzaq Al-Mahdi, Ed.). Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut.
25. Al-Khatib, Abdul Latif. (2002). *Dictionary of readings [Mu'jam al-Qira'at]*. Dar Saad Al-Din, Damascus - Syria.
26. Ibn Jinni, Abu al-Fath Uthman Al-Mawsili. (1999). *The accountable in explaining anomalous readings [Al-Muhtasib]*.
27. Al-Taftazani, Saad al-Din Masoud bin Umar. (2013). *The extended commentary on the summary of the Key to Sciences [Al-Mutawwal]* (Abdul Hamid Hindawi, Ed.). Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut.
28. Ibn Hisham, Abu Muhammad Abdullah bin Yusuf bin Ahmad. (1985). *The intelligent's substitute for books on syntax [Mughni al-Labib]* (6th ed., Mazen Al-Mubarak & Muhammad Ali Hamad Allah, Eds.). Dar Al-Fikr, Damascus.
29. Al-Razi, Abu Abdullah Muhammad bin Umar bin Al-Husayn (Fakhr al-Din). (1999). *Keys to the unseen (The Great Exegesis) [Mafatih al-Ghayb]* (3rd ed.). Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut.
30. Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Mahmoud bin Umar bin Ahmad. (1993). *The detailed in the craft of syntax [Al-Mufassal]* (1st ed., Ali Bu Melhem, Ed.). Dar Maktabat Al-Hilal, Beirut.

31. Al-Khazin, Ala al-Din Ali bin Muhammad bin Ibrahim Al-Shihi. (1994). *The core of interpretation in the meanings of revelation [Lubab al-Ta'wil]* (1st ed.). Dar Al-Fikr, Beirut.
32. Ibn Manzur, Abu al-Fadl Muhammad bin Mukarram bin Ali Al-Ansari. (1993). *The tongue of the Arabs [Lisan al-Arab]* (3rd ed.). Dar Sader, Beirut.
33. Al-Sakhawi, Shams al-Din Abu al-Khayr Muhammad bin Abdul Rahman. (2003). *The aid's victory in explaining the Millennium of Hadith [Fath al-Mughith]* (1st ed., Ali Hussein Ali, Ed.). Maktabat Al-Sunnah, Egypt.
34. Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Mahmoud bin Umar bin Ahmad (Jar Allah). (1987). *The revealer of the facts of the mysteries of the revelation [Al-Kashshaf]* (3rd ed.). Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut.
35. Al-Qazwini, Abu Hafs Siraj al-Din Umar bin Abdul Rahman. (n.d.). *Unveiling the problems of Al-Kashshaf [Kashf al-Mushkilat]* [Manuscript No. 181, Plate 112/W-Z]. Suleymaniye Library, Istanbul.
36. Al-Jurjani, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Sharif (Sayyid Mir Sharif). (1987). *Nahw Mir: Principles of Arabic grammar* (1st ed.). Faisal Library, Chittagong.
37. Al-Safadi, Salah al-Din Khalil bin Aybak bin Abdullah. (2000). *The complete in obituaries [Al-Wafi bi al-Wafiyat]* (Ahmed Al-Arna'ut & Turki Mustafa, Eds.). Dar Ihya Al-Turath, Beirut.
38. Ibn Khallikan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad Al-Barmaki. (1900). *Obituaries of eminent men [Wafiyat al-A'yan]* (Ihsan Abbas, Ed.). Dar Sader, Beirut.